هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

طبق الاصل

مؤيد نعمة

جعجعة خطرة

دعوة الرئيس الايراني لتدمير اسرائيل لن تنفع الا الدولة العبرية

بقلم : بيتر بومونت
ترجمة : فاروق السعد

محمود احمد ينجاد ، رئيس ايران المشاكس الجدي ، يرتدي ارثه الثوري على اكمامه. ففي يوم الجمعة ، كان يستعيد ايامه كتلميذ من اتباع اية اللّه الخميني وسار في تظاهرة في الشوارع منددا باسرائيل في "يوم القدس"، رابع جمعة من رمضان ، مكررا توقعاته بزوال اسرائيل.

كان احمدينجاد يلعب بالنار في الايام القليلة الماضية. فقد قام مرتين في الاسبوع الماضي بتوجيه تهديدات الى اسرائيل، مثيرا استنكارا دوليا. من المؤكد بان ذلك يشكل عملا خطرا، ولكن الى اي درجة ينبغي علينا ان نقلق؟ هنالك نوع من الجعجعة. فبعد اسابيع و اشهر من الدبلوماسية العنيدة، بعد اتهامات واتهامات مضادة حول حرب ايران الباردة مع بريطانيا، بعد الاصوات الصادرة من واشنطن حول تغيير النظم، يخرج علينا احمدينجاد بموقف نمطي كان في يوم ما عملية التراجع المفضلة عند صدام. و هو، عندما تكون معرضا لتهديد، تقوم بارتداء عباءة الدفاع عن فلسطين و مطرقة اسرائيل. ان كانت كلمات الرئيس، التي قيلت في مؤتمر حول"عالم بدون صهيونية"، و عملية التحدي في اليوم التالي في مسيرة الشارع، تخبرنا باي شيء، فهو مدى ضحالة الاهتمام الذي كانت تعيره زمر معينة في ايران الى احداث العالم خلال السنوات القليلة الماضية. لانه ان كان على ايران ان تتعلم اي شيء من التاريخ المعاصر، خصوصا من الاحداث التي وقعت عند حدودها هي ذاتها، فان تكتيك التهديد العلني، سواء كان هجوميا او دفاعيا، لاسرائيل يعطي نتائج مغايرة تماما. فايران تتعرض الان الى مراقبة دقيقة لمتابعتها لبرنامجها النووي والذي يرى فيه المجتمع الدولي تهديدا للسلام العالمي. وان اعلان رئيس تلك البلاد عن رغبته "لشطب اسرائيل من الخارطة" في مثل هذا الوقت لهو سوء تقدير موقف جدي وخطر ويلقي بظلال من الشك حول مزاعم ايران من انها ليس لديها الا مطامح لامتلاك التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية. يمكن العثور على دلالة على مدى سوء تقدير الموقف في حقيقة ان اقوى الادانات التي صدرت خلال الايام القليلة الماضية قد جاءت ليس من مجلس الامن بل من الفلسطينيين- صائب عريقات، كبير مفاوضي السلطة الفلسطينية. حيث دان التصريحات باعتبارها "غير مقبولة"، مضيفا بان" السلطة الفلسطينية ذاتها قد اعترفت بدولة اسرائيل". ولكن رغم كون التصريح ممجوجا، الا انه من الجدير بالذكر بان هنالك بعض الامل. فحقيقة كون النظام الايراني معادياً لاسرائيل (والولايات المتحدة) هو ليس بالامر الجديد: فايران ترفض الاعتراف بشرعية قيام اسرائيل؛ وهي تدعم كل من حزب الله و حماس؛ كما ان هجومها على اسرائيل امر شائع في خطب ايام الجمع. و في الحقيقة، فان المؤتمر الذي تحدث فيه احمدينجاد كان حدثا سنويا في المشهد السياسي الايراني منذ ايام الخميني. كلا ذلك كان يشكل غذاء لطاحونة الدبلوماسية الاسرائيلية، التي، وبعد غزو العراق، كانت تركز على مسالة اقناع واشنطن على ان ايران كانت دوما تشكل عامل تهديد كبير و هي ناضجة لمعاملة مشابهة. ولكن، رغم العداء التاريخي المتبادل، فان التصريحات المقصودة ذات الطبيعة المعادية في الاسبوع الماضي ما زالت بحاجة الى توضيح لماذا قررت ايران- او احمدينجاد والمتشددون المحيطون به- الانغماس في خطاب خطر في هذا الوقت. يرتبط خطابه بسياسة ايران الداخلية والاقليمية المعقدة بنفس درجة تعلقه باسرائيل. ففي الصدارة تاتي قاعدة سلطة احمدينجاد و طموحاته، تكرار للحماسة الثورية لحكم الخميني ومحاولة لاعادة تاكيد قيمه الاصلية. فاحمدينجاد يعتقد بان تلك القيم قد تم تمييعها خلال سنوات حكم خاتمي. و باعترافه هو، عندما صرح احمدينجاد بملاحظاته حول حتمية زوال اسرائيل، فانه كان يستشهد بكلام خميني. ولكن رئيس اليوم يمتلك سلطة اقل ثباتا و قاعدة دعم اضعف. ومن اللافت للنظر، بان تسبب تصريحات الرئيس ضجة، في بلد يكون فيه شعار "الموت لاسرائيل" سمه دائمة لسياسة الشارع. ان السبب هو ان ايران قد تغيرت منذ عهد الخميني. فبالرغم من استمرار هيمنة المؤسسات التي اوجدها الخميني على السلطة، الا ان اقساما كبيرة من شبابها قد اجروا موازنة بين حياتهم العامة والخاصة. وهذا ادى الى تراخي سيطرة تلك المؤسسات على الافراد. ان المتشددين الجدد، وبدعم من قبل الفقراء والقليلي الثقافة، يحاولون الان اعادة فرض تلك الهيمنة. من الواضح، على اية حال، بانهم سيواجهون معركة. فرعب و سيطرة سنوات الخميني قد ضعفت وتم تقاسم السلطات بين مؤسسات متنافسة: دينية، حكومية وعسكرية. واحمدينجاد كان يرد عن طريق محاولة استخدام الامور المحققة البسيطة للماضي كموضوع وطني يوحد الجميع. ولكن هنالك موضوع ثان، يحدث ضجيجا بشكل متزايد، ليس اقلها صعود الشيعة في العراق. لقد زود ذلك ايران باحساس جديد كقوة اقليمية مقبلة، يعكسه متابعتها العنيدة بحقها في امتلاك برنامجا نوويا. ومما يثير ايران بشكل متزايد، فان هذا التصور حول تنامي اهميتها لم يؤخذ على محمل الجد في الساحة الدولية. وباختصار، لقد شعرت ايران بالاهانة على جبهات متعددة: اتهامها من قبل الغرب بالتدخل في شؤون العراق، اتهامها بمساندة الارهاب واتهامها حول طبيعة طموحاتها النووية و رعايتها لحزب الله في لبنان الذي ابلغ بوجوب نزع سلاحه. ان كل تلك المسائل الضاغطة تتطلب دبلوماسية ماهرة و سياسي افضل من احمدينجاد. فلغة خطابه الثوري المتحدي الاسبوع الماضي، وكلامه عن الهيمنة والكفاح والسلوك الثوري المناسب، تشير الى نقص في الدقة. لقد بقى الامر منوطاً بمنافسه، الاصلاحي والرئيس السابق الاكثر دقة، اكبر هاشمي رفسنجاني، في ان يحاول ابطال مفعول الضجة بالتاكيد على: "ليس لدينا مشاكل مع اليهود ونحن نحترم كثيرا اليهودية كدين سماوي. ان لدينا مشاكل مع الدوائر الصهيونية في اسرائيل فقط التي نعتبرها مسؤولة عن قمع الفلسطينيين. ان ايران تتصرف كدكتاتورية ومع ذلك فانها تدعي وبفخر بانها ديمقراطية؛ لقد خلقت عزلتها نوعا معينا من جنون الاضطهاد كما ان احساسها بوجودها قد تم التعبير عنه في طموحاتها الاقليمية. وكل ذلك ولد عقدة نقص نكداء. ولكن تحت الضغط، قام احمدينجاد بالانسحاب الى خلف الشعارات القديمة والمقلقة الماضية. ومع ذلك، ان هذه القضية ينبغي ان تعتبر المسمار الاخير في العلاقات المتسارعة التدهور بين ايران و الغرب بعد السنوات المشجعة من التعهدات التجريبية خلال فترة حكم خاتمي. لقد بدا ذلك في الاشهر القليلة الماضية يشبه كثيرا تاريخا قديما. و بدلا من ذلك، فان مسار كل الدبلوماسية الاخيرة مع ايران – من جانب واشنطن، وخصوصا من جانب بريطانيا- كان عبارة عن سلسلة من عمليات التمثيل غير البارعة، مرتبكة وعمليات تدخل متعبة، توجت بعودة رئيس الوزراء الى موقفه القديم: التفوه بشكل غامض عن العمل العسكري. ولكن في جوهر القضية ذاتها، وما يثير الصدمة فان هنالك ضجة دولية لا طائل من ورائها تتحدى التصديق تقريبا. فايران تعلم بانها لن تقوم ابدا بتنفيذ تهديدها، و ان تصريحات احمدينجاد لا تعدو عن كونها دليلاً لضعفه هو. والاصوات العدائية من جانب بريطانيا، على اية حال، ليست اقل تفاهة بتهديد رئيس الوزراء المبطن مع معرفته بانه في الوقت الذي يكون فيه مشتبكا في حرب على حدود ايران، فان فرص القيام بعمل عسكري ذو معنى لفرض احداث تغيير في ايران، حتى لو كانت مرغوباً فيها، فانها ستكون غير ذات اهمية. ولا تشكل تصريحات احمدينجاد تهديدا حقيقيا و قويا. فهي تعبر عن حالة ركود قاسية. وان المستفيد، للسخرية من جانب ايران، هي اسرائيل التي تعززت يدها في واشنطن. ولكن هذه التصريحات تعزز المتطرفين. ان درس العراق يفيد بان تاييد ازمة يمكن ان يصبح نبوءة متحققة بذاتها. كما انها لا تقربنا من حل المشاكل العاجلة التي تهدد السلام العالمي من جانب قضية ايران المتنامية التعقيد.

عن :الاوبزيرفر

الاسلام... تحدي توني بلير

بقلم :كلود أسكلوفيتش
ترجمة :جودت جالي

اختارت الحكومة العمالية لاحتواء تأثير الجهاديين على رعايا صاحبة الجلالة المسلمين والبالغ عددهم ١,٥ مليون أن تعتمد على النخب الطائفية وتعبئ أئمة الجوامع. لنا على هذا النظام ألف تحفظ وفق مفاهيمنا الجمهورية بأنه يجازف بأن يحول القادة الدينيين الى ممثلين سياسيين. شدت الشرطيات عصابة على الرأس وجلسن مع النساء في الجانب المعزول بستار. شرب المدعوون الشاي قبل اجتماع ((التعرف على السجن)) في المركز الإسلامي في توتنغ فوبورغ جنوب لندن، المسلمون في السجن، الدين بوصفه أعادة اندماج. الكل متفقون. المحاضرة الشقراء التي غطت شعرها أيضا، والامام، ومدير السجن. وحتى النائب المحلي صادق خان وهو نائب عمالي في الثلاثينيات من عمره يبدو عليه الانفعال، والده مؤذن هذا الجامع. انتمى خان الى الحزب العمالي منذ أن كان في الخامسة عشرة من عمره. ولد هنا، وترعرع هنا، وأصبح محاميا ((ضد عنصرية عهد تاتشر)) وهو اليوم منتخب من قبل الأهالي في حي طفولته، أنه رمز لانجلترا منفتحة وخلاقة حيث يكون الجامع قبالة كنيسة القرية. انجلترا هذه ذات البراءة التي مزقها انتحاريو السابع من تموز. غداة هجمات لندن أستقبل توني بلير النائب صادق خان ومعه ثلاثة نواب آخرين وهم مسلمون أيضا.. إعلان غريب: أربع من الجاليات الإسلامية مع رئيس الوزراء في مكتبه ولا أحد معهم، ليس بوصفهم ممثلين للشعب بل مندوبين لجالياتهم ببساطة. يقول الشاب ((لست نائبا للمزايدة غير أن علينا مسؤولية.يجب أن نظهر للشباب المسلم أنه يوجد طريق ممكن...)) وأن يقال لبريطانيا العظمى أن القرآن لا يتلى ضدها. لأن الانتحاريين كانوا من أبناء البلد. لتجنب الخطر تحرك المنتخبون والمجلس البريطاني الأسلامي وهو تحالف معتدل رئيسه اقبال سكراني الذي أصبح (السير أقبال)! لقد وجهت الدعوة حتى الى دعاة أجانب ليكبحوا جماح المسلمين البريطانيين. على الخطيبين، السويسري طارق رمضان والكاليفورني حمزة يوسف وهما الأمامان الرسميان للمملكة، أن يجدا في الإسلام شيئا يعزز الإحساس الديمقراطي لدى أبناء المهاجرين من باكستان..

وهكذا ذات يوم جمعة من شهر أيلول ألقيت محاضرة عن الفكر المدني داخل جامع في (ليد) مقام بين بيوت ذلك الحي العمالي الصغيرة المبنية بالقرميد الأحمر. بضع مئات من الملتحين الذين يرتدون الجينز أو الزي الإسلامي. قال حمزة يوسف للحاضرين ((اقراوا وادرسوا ولا تصدقوا ما يقوله دعاة الجهاد المزيفون!)). يقول طاهر عباس وهو أستاذ في جامعة بيرمنغهام ((السلطة لا تعرف كيف تؤثر في المسلمين. توجد مشكلة قيادة في الجاليات ولذلك يجب ايجاد ارتباط. بتجنيد الخطباء تعامل توني بلير مع المسألة على طريقته الاتصالية البراغماتية الجماعية. أيتحدث مسلمون الى مسلمين؟ لاشيء أكثر بريطانية من هذا. تبقى التعددية الثقافية هي المعيار. يشرح لنا عباس ((لم يستفد الدين الإسلامي في أي بلد أوربي آخر من مثل هذا الاعتراف. مع ذلك فالمسلمون يقنعون أنفسهم بأنهم ضحايا. نسوا بأن بلير أرسل قوات الى كوسوفو قبل أن يذهب الى العراق. إذا أخفقنا في اندماجنا بالمجتمع هنا فسنخفق في كل مكان)). يعمل عباس في وزارة الداخلية وخطيبته باكستانية لا ترتدي الحجاب. انجلترا التعددية هذه التي دافعت فيها المحامية شيري بوث زوجة بلير في العام الماضي عن شابة تريد ارتداء ملابس تغطي كامل جسمها ضد قرار الجامعة الذي يجيز ارتداء الحجاب فقط. نحن هنا بعيدون عن البديهيات الفرنسية.. العلمانية ثلاثية الألوان هنا ينظر أليها على أنها عنصرية مقنعة. يؤكد لنا عاصم صديقي ((مسلموكم يعيشون في غيتو)) هذا الخبير في (حاضرة لندن) يدير حلقة مسلمين .UPPIES نقاشات سياسية وتفسيرات قرآنية. يدعو الى السماح للإسلاميين أن يتسلموا السلطة في البلدان العربية، ويؤكد أن الهجمات في باريس عام ١٩٩٥ هي من عمل المخابرات الجزائرية لتبرير اضطهاد الإسلاميين.. بالتواطؤ مع المخابرات الفرنسية. هل هذه دعاية ملتحين ؟ كلا. لقد قرأ صديقي هذا في (الغارديان) صحيفة اليسار الليبرالي اليومية الكبيرة بقلم كاتبة فرنسية هي (نعيمة بوتيلجة). تبليغ بلير ((قواعد اللعبة تغيرت)) لا يخص سوى البارزين من ((دعاة الحقد)). التطرف يجد ازدهاره في قلب النظام. يشرح عنايات بونغلاوالا الناطق باسم المجلس البريطاني الإسلامي ((يجب التمييزيين المتطرف من غير المتطرف)). الدعوة الى العنف في المجتمع الإنجليزي غير مقبولة ولكنها مقبولة في البلدان الأخرى. ينظر المجلس البريطاني الإسلامي الى القرضاوي على أنه مدافع عن حقوق الإنسان. سحر طارق رمضان جمهوره الأبيض حين خطب قائلا ((على المسلمين تأكيد هويتهم في المجتمع ولكن يجب عدم الخلط بين (الإسلام الحقيقي) وبين (الثقافات الآسيوية) التي جلبها المهاجرون معهم. الرد على الاسلاموية والغرب اللذين يعتبران أن قوانين مكافحة الأرهاب هي أسلاموفوبيا ((لا تفكروا ان هذه الإجراءات تهدد المسلمين وحدهم)) ويبرر هذه التصوفية الرائجة في الأوساط الإسلامية ((مسلمو اليوم كيهود عام ١٩٣٠)). ولكن ما أهمية غموض الشخصية ؟ بلير يعول على رمضان ليسكن من ثائرة الإسلام الراديكالي وليس للحد منه. لقد أعلنت هجمة المسلمين عن نفسها في الجدال العلني بأسوأ الطرق فقد أحرق عام ١٩٨٩ كتاب (آيات شيطانية) لسلمان رشدي في ساحة عامة. يتندر عنايات قائلا ((جمعنا سلمان رشدي دون أن يقصد)). قادة الجالية الإسلامية هم أفراز من افرازات هذا الإعصار. حكم (السير) اقبال سكراني قبل أربعة عشر عاما بأن الموت عقاب لطيف لرشدي. قال الكاتب وهو يصر على أسنانه ((ولم يجد بلير غيره ليمثل المسلم المعتدل)). يعدد عنايات اليهود في وسائل الأعلام ويتهم صاحب التلفزيون الخاص آي تي في بأنه ((من قبيلة يهوذا)).

قال الصحفي كنعان مالك وهو واحد من العلمانيين القلة في النقاش العام غاضبا ((لقد فقد اليسار البريطاني مصداقيته منذ عشرين سنة)). مجلس جوامع برادفورد الذي أحرق كتاب رشدي رقي من قبل الحزب العمالي، ولم يتغير شيء منذ تموز بل حدث ماهو أسوأ ألا وهو اللعب بالحريات العامة لمحاربة الإرهاب. يناضل مالك في وسط الشباب الآسيوي من أبناء المهاجرين هنودا ومسلمين مختلطين ويقول ((نظمت حرسا وطنيا ضد هذه العقليات المتحجرة. العنصرية شيء رهيب ولكن الرهيب أيضا هو فنطازيا الاسلاموفوبيا الخيالية. لقد وفرنا الأرضية للإسلاميين وبلير ليس قلقا لهذا بما فيه الكفاية)). نظمت ذات مساء جمعيات من الحي نقاشا تحت شعار (تخفيف التوتر بعد السابع من تموز) لكن نجمة من النجوم المحلية وهي سلمى يعقوب زادت من التوتر وكان خطابها استذكارا لموت الشاب البرازيلي الذي صرعته الشرطة في مترو لندن قائلة بأن الأهداف الحقيقية للقتل هي المسلمون، المسلمون مستهدفون مضطهدون مستضعفون. سلمى يعقوب ناشطة في صفوف (ريسبكت) وهو تحالف بين التروتسكيين ومناهضين للحرب وإسلاميين. هذه الناشطة توزع أمام الجوامع منشورات تدعو الى ((الدفاع عن جالياتنا الإسلامية)) وهي التي حصلت كمرشحة (تشريعية) على عشرة آلاف صوت أمام مرشح عمالي بارز. طبيبة الأمراض النفسية هذه المتزوجة من طبيب هي أول امرأة مسلمة برزت سياسيا، برجوازية ومحجبة ويسارية في آن معا. جدالها حول الإسلام خدعة تراوغ بها الحكومة ((مئة الف قتيل في العراق. هذا هو ما أسميه تطرفا)). القائد الوطني لتحالف (ريسبكت) النائب العمالي جورج غالوي متزوج من فلسطينية وقد نشر خطابية شعبية مناصرة للعرب. في الربيع الماضي جرى تقديمه في برنامج مكوناته أسلامية. أختاره الناخبون على نائب من الحزب العمالي وهو أونا كينغ نصف أسود نصف يهودي وبليري مئة بالمئة. طارق رمضان ليس هو الرجل الذي ينخدع ((استفاد جورج غالوي من العراق. في المرة القادمة سينافسه مرشح مسلم)).

أسامة سعيد مستشار مالي في المدينة وهو الذي يقود العوائل الى المواقع الصحيحة في الانترنيت ((لا مواقع إباحية ولا علب ليل)). أنه إسلامي واستقلالي اسكتلندي معا والناطق باسم جمعية مسلمي بريطانيا التي تستمد فكرها من فكر الأخوان المسلمين وينشط في الوقت نفسه داخل الحزب القومي الاسكتلندي. كوكتيل انتماءات. هذا الناشط الاسكتلندي يشاطر الإسلاميين مقتهم للإمبريالية الإنجليزية ويؤكد أن السياسة البريطانية الخارجية هي المسؤولة عن هجمات لندن. ليس فقط دورها في العراق بل أيضا دورها في كشمير وفي فلسطين عام ١٩٤٧ مما يتطلب منها تقديم اعتذار الى المسلمين.

عمدة لندن كين ليفيغستون محام سابقا عن الجيش الجمهوري الايرلندي واليوم هو مدافع عن المتطرفين المسلمين يشاطر أسامة أفكاره. يتذكر أسامة قائلا ((نحن الذين قدمنا كين الى الشيخ القرضاوي. ليترافع عن سجين في غوانتانامو مضرب عن الطعام ولد في اسكتلندا وانتمى الى الشباب المسلم وهي حركة سياسية تقوية. دخل في الجمعية الإسلامية البريطانية بعد ١١ أيلول ,٢٠٠١ الجمعية مشتركة في (ريسبكت) وهو تحالف تروتسكي إسلامي يديره جورج غالوي النائب السابق عن غلاسكو. جورج صديق لنا، لو كان قد بقي هنا ولم يرحل الى لندن لناضلت معه)).حصل أسامة كمرشح تشريعي في آذار الماضي على فرص طيبة ليدخل يوما البرلمان الاسكتلندي. والده ينتسب الى الحزب المحافظ ((انه يرى أن ننتشر في كل مكان لنوفر الحماية لأنفسنا)).

عن مجلة نوفيل أوبزرفاتور

قضية فاليري بلام..

هزيمة تهدد ادارة بوش

بقلم :بييروسيلين
ترجمة :المدى

الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش وقبل ان ينهي فترة حكمه الثانية في البيت الابيض، يواجه حالياً فضيحة تسربت رائحتها إلى عموم الولايات المتحدة والعالم..

في الماضي القريب، سقط الرؤساء نيكسون وريغان وكلينتون في مصائد فضائح خطرة خلال السنوات الاربع الأولى من حكمهم بينما يواجه بوش فضيحته في هذه المدة الحرجة بحيث ان الوسائل الخطرة التي مارسها مع المحيطين به قد تنقلب ضده، ذلك ان التحقيق الجاري حالياً مع فاليري بلام - العميل في وكالة المخابرات الامريكية من قبل مسؤولين رفيعي المستوى بتهمة كشفه اسم جاسوسة في الادارة الامريكية يبدو مثيراً للسخرية منذ الوهلة الاولى... مع ذلك، تبدو الهزيمة الامريكية هينة ظاهرياً بينما قد يكون لها تأثير مباشر في عملية اتخاذ القرار في البلد الاكثر قوة في الكون...

كارل روف الخبير السياسي والمتخصص بالخطط الحربية الستراتيجية للرئيس الامريكي، ولويس ليبي - مدير مكتب نائب الرئيس ديك تشيني، قد يكونا وراء الافشاء باسم الجاسوسة ذلك انهما مازالا حتى الآن ضمن طائلة الاتهام بتهديد النائب المستقيل باتريك فيتزجيرالد.

وكشف اسم الجاسوسة ليس فكرة جيدة عندما يكون وراءها مسؤولون كبار يشغلون وظائف عليا، وهو ما عرض مسؤولين آخرين في الادارة الامريكية للفضيحة خاصة ان من الحماقة توجيه الاتهام لزوج الجاسوسة وتشويه سمعته بحجة ارتكابه غلطة الاعلان عن اكاذيب الادارة الامريكية بشأن اسلحة الدمار الشامل المزعومة لدى صدام حسين، وهي الحجة التي استفادت منها الولايات المتحدة كحجة لاعلان الحرب على العراق.

الايام المقبلة قد تتزايد فيها الحرب الكلامية اذا ما اعلنت فيها الاتهامات بشكل فعلي بينما ستكشف عن الحقد والضغينة الشديدين اللذين يحركان سير العملية المخابراتية في واشنطن بالاعتماد على تآمر و"قبلانية" الايديولوجيين القريبين من نائب الرئيس تشيني ومن مدير وزارة الدفاع "البنتاغون" دونالد رامسفيلد..

بالنسبة للبيت الابيض فان قضية بلام تضاف إلى هموم اخرى منها الادارة غير الموفقة لتدارك اعصار كاترينا والمتاعب التي يواجهها الامريكان في العراق بعد ان تجاوز عدد قتلاهم ٢٠٠٠ جندي، فضلاً عن انتقادات اليمين الديني بعد تعيين محامية بوش رهارييت ميير، في المحكمة العليا وانهيار شعبية الرئيس الذي لم يحصل على اكثر من ٣٩٪ من الاداء المؤيدة لسياسته..

وتشكل قضية بلام مفارقة وتناقضاً ظاهرين ذلك انها تحدث في الوقت الذي يعتمد فيه بوش على مهنية كونداليزا رايس لاحلال النظام في قسم كبير من الولايات.... اما في الانحاء الاخرى، فقد قام بتعيين بن بيرنانك ليخلف الان غرنسبان في الاحتياط الفيدرالي والذي تم اختياره بشكل توافقي من قبل الحزب..

اما بوش، المشغول بايدلوجيتية وآثارها على مدة حكمه فهل سيكون اكثر حكمة منذ ان وجد نفسه ضمن دائرة الاتهام؟!..

عن الفيغارو الفرنسية